أبوظبي تحتج على الشروط الـ"مرهقة" لادارة بايدن في صفقة مقاتلات اف-35

هدّدت الإمارات الثلاثاء بإلغاء صفقة ضخمة لشراء مقاتلات اف-35 من الولايات المتحدة، مبدية اعتراضها على شروط "مرهقة" على خلفية هواجس أميركية حيال الصين، لكن الطرفين أعربا عن أملهما بإيجاد حل للخلاف.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد تعهّد تشديد الرقابة على مبيعات المقاتلات الفائقة التطور بعدما تقررت صفقة الشراء وقيمتها 23 مليار دولار في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، في تطور اعتُبر بمثابة مكافأة للدول الخليجية لاعترافها باسرائيل.

وقال مسؤول إماراتي إن "الإمارات العربية المتحدة أبلغت الولايات المتحدة بانها ستعلّق محادثات الاستحصال على مقاتلات اف-35".

وأشار المسؤول إلى أن "متطلبات تقنية، وقيودا تشغيلية سيادية وتحليلات جدوى التكاليف أدت إلى قرار إعادة النظر".

ويأتي الإعلان بعد أيام على موافقة الإمارات على شراء 80 مقاتلة رافال من فرنسا في صفقة بقيمة 14 مليار يورو (15,8 مليار دولار) خلال زيارة أجراها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في مؤشر إلى أن وجود بدائل لدى الإمارات الغنية بالنفط.

لكن المسؤول الإماراتي شدد على أن الولايات المتحدة "تبقى المزوّد المفضّل للإمارات العربية المتحدة" بالمعدات المتطوّرة. وعلى الرغم من تعليق المحادثات في إطار صفقة شراء مقاتلات اف-35، يزور وفد إماراتي واشنطن لإجراء محادثات هذا الأسبوع.

وأعرب متحدث باسم الخارجية الأميركية عن أمله في أن يتمكن الجانبان من "حل أي مسائل عالقة".

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيربي إن مناقشة المتطلبات أمر اعتيادي قبل نقل التكنولوجيا.

وتابع كيربي "متطلبات المستخدم النهائي وحماية معدات الدفاع الأميركية ذات طابع عالمي وهي غير قابلة للتفاوض وليست خاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة".

وسعى أعضاء ديموقراطيون في الكونغرس إلى وقف الصفقة، معللين موقفهم بمشاركة الإمارات في الحملة العسكرية الدموية التي تقودها السعودية في اليمن، ودعم أبوظبي لزعيم الحرب المشير خلفة حفتر، الرجل القوي في الشرق الليبي.

ويبدي المشرعون الأميركيون تخوفا متزايدا إزاء الشراكة بين الصين والإمارات، حليفة الولايات المتحدة، بما في ذلك أعمال يتم إنجازها في ميناء قريب من العاصمة أبوظبي.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال أول من أفاد بوصول المحادثات إلى مأزق، وهي أشارت إلى أن واشنطن تصرّ على شروط لضمان عدم تعرض أنظمة المقاتلة اف-35 لتجسس صيني.

تمتلك مقاتلة اف-35 قدرات هائلة تمكّنها من الالتفاف على اجهزة الرادار وجمع معلومات استخبارية وضرب العدو في عمق أراضيه والانخراط في اشتباكات جوية.

وكانت إسرائيل قد اعترضت على استحصال الإمارات على مقاتلات اف-35، حماية لتفوقها الإقليمي، لكنها

عادت وأعطت موافقتها على الصفقة بعدما اعترفت أبوظبي بالدولة العبرية العام الماضي.